

ديوان شعر

نساء المروج

شعر

د. محمد سعيد القشاط



مكتبة بئر سيرة الورد

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ديوان نسائم الهروج

المؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقم الايداع / ٢٠١٨/١٣٢٠٣

الترقيم الدولي / ٧-٠٥٨-٨٢٤-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٨



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حلیم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ بوليوم من ميدان الأوبرا ت: ٠١٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٥٧٤

الإهداء

إلى الأعماء في الوطن

محمد

■ ■ ■

(١)

ربيع الهروج

وجدت في الفيس صورة للربيع في الهروج نشرها
أحد الشباب . والهروج تمثل لي شيئاً لا يوصف . فهي
والحمادة الحمراء أجمل ما رأيت في وطني . واعز موقع
الجا إليه في كل ربيع . أثارَت الصورة في نفسي ذكريات .
فلها هذه القصيدة . ولنا شرها الشكر والتقدير .

كيف الرقم في ابساط الكلم
ويزهى فيه من باغي ايقيم
كيف العطر لاهب النسيم
البوقوعون واللسلس خصيم
كاسي لرض كسيان الرقيم
أوبرها يياثله ريش الظليم
اقناوي حر ما يحمل الظيم
من لبعاد في شوره سقيم
اتقول رباع لا ريت الفطيم

هذا الجود ناير في الهروج
يزهّي منو في أوهامه يلوج
بالتّوار متلاون حروج
والقحوان يضّاحك فلوج
وفيه الجرث نواره قجوج
كحيله بين وديانه اتموج
فحلها وين يتقنطر يفوج
قارب تاق في غارق الموج
وفيه الضان مطامن نتوج

والديجوج في اسهابه دجوج
ترتع فوج متفقّيه فوج
بالودان وجلايب الريم
من لو كاس يتهيرع سليم

وطن العز مالا جه اعلوج
وأهله اليوم في العالم هجوج
هطّايين ما بين النهوج
وكيف المذييه منهم اطنوج
أفغان . وكوس . وبقايا بلوج
توا يرجعوا ارجوع الخلوج
موج يزف متفقّيه موج
يظّله سيلهم يلعب دلوج
ولن تنظاف من كل لخدوج
ويصبح موطني عالي لبروج
طول الدهر مالا جه غريم
يشفّوا القلب والله العظيم
بعد اديارهم راحت رميم
زق اطيور جاييهم الغيم
دج بدج ماللهازميم
صقور اللوم لمام اللميم
كيف النار في القش الهشيم
ريم بغيط يتبع فيه ريم
والشيطان ملعون الرجيم
وناسه تعيش في الخير النعيم

(٢)

(إلى حسن القادري)

أتصل بي بعد صعوبة . وطول الزمن الصديق حسن يسأل
عن حالتي . وحال رفاقي . فإليه هذه القصيدة .

نشدد على حالتي يا حسن

جزت الوطن

ومازلت في وين تحسب الظن

تنشدد على حالتي يا صديق

وعز الرفيق

والوطن ما بعدها لضيق ضيق

ويا قادري نبحثوا عن طريق

بلا غير من

تعود ليبيبا كيف تعرف ترن

تنشد على حالي وحال ناسي

يا عز باسي

ما زلت كيف الجبال الرواسي

صاعب على من يراوز مراسي

ما تكن كن

ولا نرتضي لوطنا بالخنن

تنشد ولا يوريك سو

في حال تو

قريب بعدها النفق يبهر الضو

من الشط لا عند قرعة عو

اصقور لعنن

اللي يقلعوا السوس هللي مكن

ينشد وهو عز خوت النشايد

احمأة الردايد

وحفاظت الود حتى بعايد

وتستاهلوا من القصايد قسايد

اتجي في العلن

أمينه على جبالها والخبين

قسايد تيجكم صباح كل يوم

بالعز دوم

وتخطم على الوطن جملة اخطوم

تبي الشعب من نوم نومه يقوم

افهاكي الدمن

قبايل زها خاطري ولمدن

(٣)

رثاء

أرسل لي أحد الأصدقاء صورة شيخ يبكي أمام
المصرف لأنه لم يستطع أخذ راتبه . ولم يستطع توفير
حاجيات أسرته فإليه هذه القصيدة .

يبكي وبكاه كبر الغباين جري دمع هاين
وتكدير للناس خافي وبأين

يبكي ولا من يكفكف ادموعه ولا جوا افطوعه
خيان من تبعوا ولد شوعه وروعه اتلاقيه من بعد روعه
ولا شبي صباين وكل يوم يشبح اكبار المحاين

اتبكي الحجر بكيته يا نوال قاعد خيال

امنين شرعوا افوخذ رزقه حلال

احفـاد وكنـاين

حال يوجع الحال قعدوا رهـاين

وزاده ترميد كثر العيال

في وطن طـايح

بين خطف والموت وإلا الطرايح

ولا عرض صـاين

وحـرات بين العرب والطلاين

بيكي على أولاد راحوا ذوايح

ويندب على الحال والريق شايح

تخـلـط نـراه

وغاب واندر م الخرائط غباه

وراحت مـداين

واقصور ما كان معاد كاين

بيكي على وطن بيكي اعماه

ولا حد في الكون يسمع انداه

وحد الدموس

اللي جهلهم في الجباهي حبوس

بيكي وبكاه حكم المجوس

والدينهم كان سرقة افلوس
وكبسر الغنناين
ولا ينفعوا اشياء كيف البطائين

هالشيخ حطوه في كل دار
هو رمز عار
للي يسموه لنذال فورار
يزيلوا المشناين
اصقور يرجعوا حاميين الدماين

بكاه غلبة قحوف القحوف
عدوما يروف
ووطنه قعد فيه كان الصروف
وبكاه في الوطن صرنا ضيوف
وما هوش هائين
بعد صار مديون من بعد داين

(٤)

رد على رد

أرسل لي الشيخ بيتًا يقول فيه

اصبر وروم العكس ديره جارك
والهلس ما يبرد اماجع نارك

الرد :-

صبرنا وصبر الصابرين صبرنا
ورومة طريق العكس ما نجبرنا

ما نروم عكايس
في عصر متكاييس غلب من سايس
ومها علينا هاسات هسايس

يا شيخ عل هلس الهلاس أكبرنا
وما دام وطنك في حميسة حايس
زعزاع خيمتنا كسر جابرنا
غريق موج غليني غلب من قايس
على العكس ومرار المرار جبرنا
وما دام شعبك في المدنه بايس
مانيسوا يبقى بعيد نظرنا

ما نتهنوا

ولا من فرج من غيرنا نستنوا
احنا ما اقدرنا من زمان انونوا
وفي البير خان أحبالنا حادرنا
ويا شيخ كنا في القريب انظنوا
فيسع تندا من السقف قاطرنا
وقد اش في اقصور الرمال انبنوا

شلقوق غرب دمرها كما دمرنا
سنين طايله بمجد القديم انغنوا
ظهر فسرى في الغابرين خبرنا
فيه من نصحننا نخدمدوا وانكنوا
خايف علينا الموت كان ظهرنا
وفيه من نصحننا للسلاح انسنا
ولا يدوم وقت الغدر من غادرنا
وليام للي قافيه يتعنوا
شوف من يقود بجحفته قادرنا

(٥)

ليلة العيد

علي هايضه لفكار ليلة عيد
فكل شبر في عرض لبلاد شهيد

علي هايضه لفكار ليلة قدر
وجايت شرايط ماليه بالكدر
في ابلاد كانت واسطة في الصدر
اليوم لا علم لا شعب لا ناشيد
وراح ماها بين المخانب هدر
وراح عرضها امشلت بعيد بعيد
وذبلت كما يذبل اهلال البدر
ولعاد للها في العقول رصيد

ومكتوب ما ينفع اعماه الحذر
رمى ارفاقنا في الضيق والتشديد
ستين قمره والكدر لا يذر
الشيخ العبيدي وصاحبه بوزيد
نذيرة عرب مشين اثراه الندر
معاه الزوي وزيد ولد الصيد
ومنصور بين المنحدر والحدر
كما الصقر طايب مركزه على ليد
الحيطوم بن نايل خذوه بغدر
رفيق الصحاري الكالحة والبيد
وكم فارس المدعك مشي في الودر
لا غسل لا كفان لا تشهيد
وشي عم لأصحاب الوبر والمدر
كيف النخل في العامات تميد
وصاب لظراف الحاركات الخدر

شعب بأكلمه خايف من التهديد
الله يرحم الفرسان مدعك بدر
اللي ضربهم في الحرب بالتكميد
جلُّوا على الخاطر غصايص كدر
واجندوا سر به بلا تجنيد
وجت (ناديه) للنار تهدر هدر
خذت ثار للي ثايرين ابليد
واش للرجال الراجله من عذر
مين الحراير للصهيد صهيد

افكار جايبه لو هام
وهي في الدرك والكدر خامس عام
بدي شعبها في امواكره موزام
اللي قبل في العيد السعيد سعيد
الوف تالفه بين الشتات ايتام

والاف ربطوا قايات غريد
وفي الحبس خيرا رجاها موظام
اللي قبل ع اللي رايزين يكيد
اتدوري كما لفلاك باليام
وكم صقر في المركز يموت جبيد
وكم فحل راد الله عرسه دام
وكم ذيب بالغدره كلاه الغيد^(١)
وكم صقر ما كمل أيام صيام
رماه دهر كسّر له الجناح ربيد
وحررات بين الظلم والظلام
والشعب كته رم في لرمام
بين الكدر والدمع والتنهيد
لا تار كيف الثايرين وقام
وكسّر على وطنه حديد القيد

(١) الغيد: الجدي . صغير الماعز .

وجي كيف سيل الجور من لا كام
الموت منه لا صمم عليه تحيد
وليام كانا قصر و ليام
موحال ذل الذالين يفيد
وجفوا بعد ضم الورق لقلام
و حق النبي يا عيد مانك عيد

(٦)

الصوم على الوطن

الصوم صوم والصوم الكبير اصيامك
على وطن فيه ايهتسوا قدامك

صوم فريضة
تتحمله افحر المصيف وقيضه
وصوم اللي يخلي في النفوس مريضه
على وطن حيرلك لذيد منامك
عدوك يزيد البغض في تحريضه
ويقطع طرايق شادات اسلامك
إلا الدين ما تقدر على تعويضه

اجدود قبل كانوا رافعين علامك

صوم الصايم

في دين ما خلوا سفينة عايم

وصومك على وطن لعزاز جهاهيم

ما جاب لوم اللايمين ملامك

اتلايم وما خلوك كيف اتلايم

اتنور وهم زايد ين ظلامك

ومتخلطة فيها مشوم وشايم

اللي تبنتيها يقطعوا في ارامك

اشيوخ جهل مال المسلمين غنايم

يفتوا فتاوي كاذبه قدامك

لاش اتصيموا

من الجوع كيف السايات اتسيموا

والوطن يزابوا على تهديموا
وكل يوم يفنى الشادين احزامك
وين حر قاضيهم على تهديموا
وترضى القضي في اللي قريب ادمامك
بلا اجهاد فرض الفرض يرقى غيمو
ايحمر من أوهام لوهام اوهامك

(٧)

سرير التميمي

سرير التميمي وقارة البراني
دون من شغلني ولا تركني هاني

ماتا منهم
رقاقات كيف البحر ياما منهم
تكالى العدو عنا زوانا عنهم
وصرم علينا غزها المتقاني
زعزاع هالغرب الشلوق مكنهم
يريد نار بيخلص نهار الهاني

معطشات افجوجه

سرير شين غير الصابرين اتلوجه
عليه غصب خطفتنا ثنايا عوجه
خان البعيد وخان خوك الداني
واللي ركب مغرور ظهر الموجه
اليوم صار ذنبه كيف ذنب الكاني^(١)

افجوج ايشفوا
فيها القبالي الكالحات ينفوا
ريشات قلب الواكدين يرفوا
إن خشوا سرير القرظبة المداني
قورات في مثل القدور تكفوا
حم سود في بحر السراب مثاني

جي دون من شغلونا

(١) الكاني: هو الكلب باللغة الإيطالية .

مزازات دون اعزازنا بعدونا
خيان خلوا طرابلس للهونا
اخبارت نفس باعوا دينهم بالفاني
هالتاوريح النصر بيرم عونہ
اتعود كيف ما كانت اعزاز ادماني

هالتاويرم ريجه
ويشفي عثار الوطن بعد الطيحه
يحيه سيل بعد الفجر في التصبيحة
يكر كل ما داروا حمير مداني
يعود وطن لا هل الوطن بعد الريجه
من البومبا . الياغات في فزاني

هالتا وتعديل ميله
ويطنى على هاكي لسهاب قصيله

وتصبح هنايا بين يوم وليله
حفافات في المربع ابوت امباني
وكل من عطانا كيل ياخذ كيله
عليه ينطوي الدوني على لقصاني

(٨)

الصبر

صبرنا وصبر الصابرين اصباره
على الحنظلي زايد عليه مراره

زخيم مذاقه

أمر من مرار المر في درياقه
لا أرفاق تطاول أعماك رفاقه
خنانيس تحت الطاولة تداره
ولا من يطوّل للعليق علاقه
ولا من يغيث المنكسر بجباره
ولا منو ينقذ من غريق غرقه
ولا من يعين الضاله بدياره

اللى توجعك لحظة إفراق افراقه
يرتاح لاحط الصديق ايساره
حوالات حال احسابها مالاقه
ترفع وترمي حرفة القماره
ترقل الثابت من متين أوثاقه
وتترك احبال الوقت ع الماكاره
حوال تتركك تنحز كما الطرطاقه
عرجونها من عام راح اثمارة

صبر الصابر
صبرناه وتقطع اطناب الجابر
اتكابر وما تقدر اتزيد اتكابر
وما تنتقص للكابرين كباره
وتخرج على السابر تعيد السابر
الحر حر تبقى امقونات اسباره
وتجيد سرايب للزمان الغابر

وتذكر من التاريخ للعبّاره
او تلقى منابر ما حيات منابر
اللى جد يمحي للقديم مساره
ويكتب يحدد للجديد محابر
ويبنى على سور القديم اسواره
وبالجهد في الشور السقيم اثنا بر
وتغفل على شورا لخطا ماتاره
أيام يعبروا كيف الكريد العابر
قليل النجا من جاه في تياره
ايناله كما نول اطيح الوابر
وانشد على طول النخل وباره
وليام تنقص كيف شبر الشابر
وتزيد كيف اشبار للشباره
الدنيا مناظر والرجال مخابر
والكمر يظهر قيمة الكماره
والجهل داير في البلاد منابر

والليط فوق من الذهب معياره
عليك القرايب في عدوك اتخابر
والجار مايا من مخازى جاره
الدابر يجد جديد ينسى دابر
ومن دبره يعزف على القيثاره
ولا من تعبّر بالزمان العابر
وراجع عدوّه كيف دار مداره
وليام تفعل فعل كيف الزابر
لزيتونها تقطّع اعراف خضاره
ومن طاح ما يلقي رحيم القابر
ووين يلتفت ما يرحموه انصاره
واللى على جمر الجحيم صوابر
مش كيف هللي افشقة البحاره

(٩)

اجراح جارحه

أجراح جارحة لجراح في مكنوني
وعيبة اصباغي راخشات اعيني

اجراح جدايد

كل يوم يقبضها النزيف بزائد
ظهر حبل وارد بيه نصفه بايد
تقطع ابملو الدلو مارووني
ويا ريت من حط لقراب بعاید
يظل في (كمنجارو) القريب الدوني
وريت بينا والعافنين حدايد
ومقطوع مسداهم اعماي اثموني

أنت اتريد والمولى الكريم الرايد

وخابت مع اللي خايين اضنوني

اجروح شطايط

متوسعة صعبة على اللي خايط

بين الحنايا ما تطول ربايط

وعل من يعالج بالصحيح قصوني

اللي كيلهم كيل العفانة شايط

بعد فتت ناظور الحدايد روني

اعمار وطن ولؤلؤك احثال لقايط

شراهم الشاري ابيارتين اكروني

عداوات ظهرت صابغات حنايط

من بالبو وأيام مسكر سوني

ولعاد للنوم اللذيذ غفايط

سطير الجوارح ع المنام قسوني
وتظهر خرايط لاغيات خرايط
رامي عليها العين برلسكوني
والشعب عاميه الجهالة زايط
خلو وطنهم معادش مصيوني
الناو ترك في الوطن غير سقايط
واش يطلب القازن من القزوني

(١٠)

أنور محسن زهيو

سقط في ساحة الجهاد فارس من فرسان الوطن وبطل من أبطال التاريخ . إنه
المجاهد أنور محسن زهيو هذا البطل / الذي خاض المعارك . ولم يستسلم . ولم
يبأس ولم يتراخي في كل مناطق الغرب التي خاض معاركها ووالده محسن زهيو
الرجل الذي قدم كل أولاده للدفاع عن الوطن فإلى أخي محسن زهيو هذه الأبيات
وهي أقل ما يستحقه أنور من عمه . وأنا الذي فقدته أكثر من الجميع .

نارك اللى شاطت وزاد حطبها

ما نعدرك ولأعها قربها

منها الصهيد الحقنا

وكيف ما انحرقتوا لهبها حارقنا

على صقري يا محسن زرم فارقنا

جناحه تكسر والزمان نكبنا

كسّار للعادي نهار شرقنا
فراج للغصره نهار عطبها
منين طاح في ميم العيون عرقنا
اقلال من القينا شادين نشبها
فارس نشلنا من غريق عرقنا
وأنور بحر صه ما ترك مركبها
نتقت ونتقها على منتقنا
غلبت الدولة وما رضى بغلبها
وظهر من الشرق الشفيق شفقنا
بهر فجر راجيناه من مغربها

ما توجعكش الموته
ولا فارس المدعك سقط من كوته
والبطل يقعد حى بالمشبوته
وكان للشهادة الشاهده راغبها

سرجه قعد والبندقه وابشوته
تغرد على اللي بعتره كاسبها
وقعدت نصايب مشهده منعوته
سجل فخر يقرأ افخارها قاريها
وربك يبارك في بقية خوته
حاطين مرسنها على غاربها
التاريخ ما هو برادته ومروته
يسجل لهم لمجاد وين كتبها
عز عمهم والوطن عز منوته
هم السنايد وين ما نطلبها
انقاني مساده بغز لها مقلوته
وفرسانها الصيعان يا طالبها

(١١)

الصقر العنيد

الصقر لا زال ناوي المراكيز
على قنة انفيص وأوهام داره
يقيس المسافات قيس التمايز
ورامي ورا شور برقة انظاره
وجي حايزه البعد شور المعازيز
وين دارجوا في النقاضي اصغاره
ووين يشره الذود بيه المحازيز
يقطف افنوار غيث الجفاره
وتورد مناهل سمت بالغراغير
على بير مشهور طایل ابحاره
ما تترك الوطن لولي المهاميز

غارو امع من امعادي مغاره
وما فرزوا شور صايب بتفريز
بلا عرف ذهبت عليهم اشواره
وللوطن خلوا الكدر والتناحيز
خلا وطن بالسو كثر اكاره

(١٢)

إلى أخي الذئب

الذئب الذي وجدته حرًا طليقًا في صحراء الجزائر . ووجدته حرا في
صحراء مصر . دارت الأيام . فوجدته في حديقة الحيوانات مسجونًا في
قفص بتفرج العامة عليه فإلى أخي الذئب هذه القصيدة .

يا ذيب شدوك شدوك	ما في الليالي عقيده
وليام يا ذيب خانوك	افوسع الصحاري الهميده
نصبوا الشراريك ورموك	في قفص عالي حديده
ولصحاب للسو خلوك	وما هي عليهم جديده
اللى قبل بالفم يفتوك	ما يجوك من غير فيده
تعوى سراريع ياتوك	مشوا كيف نار الحصيده
يا ذيب لشرار هانوك	الحر من يهونه مكيد
بين الشبابيك حطوك	وحبّاس تاكل امنيده
ويتمتعوا بيك داروك	منظر الميّت جيده
كنت ملك واليوم مملوك	وكل سرب وانت قليده

وتّوه دجاجة كسيده
الراعي امقطّع رديده
اتغير ما عليكش مكيده
ومن مامنك جاك كيده
مغفول شدك قنيده
مشيت كيف عود الوقيده
بعيد منزلة ما تريده

مجاريح طحنا ثريده
ومطحون كيف السميده
اللى ما عليهم نقيده
في النار طايب حديده
ضميده اتساند ضميده
من غايره والقعيده
وصبّت أمّاجع عديده
وغاس الكتب في الرفيده

وكم عشت من يوم سردوك
ومعاد في الفج ناروك
وترقب القورات هاذوك
اطامنت في دهر مشكوك
فتل جبل بالسو محبوك
ويا ذيب عدواك دالموك
الحقنسا مناشيب وجعوك

وكيفك حفايا على الشوك
غدا الشعب هالك ومهلوك
نصبوا لنا افخاخ واشبوك
وداروا لنا نصب مسبوك
عربان . والروم . واتروك
ولاخوك ديّر على بوك
ما يوجعك حال واحلوك
وليام لا كان لحقوك

سيورها اتدور لفلوك
وكيس المظالم مشروك
اللى يحوك معادش يحوك
وسيور يا ذيب نلقوك
تنجال ما بين شكشوك
في وطن حامي ونحموك
وياك يا ذيب بغروك
ويا ذيب تسمع وأنا خوك
على اصقور ماهيش بيدوك
تفرج على كل مدروك
وفي وطن غالي ونغلوك
ونشفوا الغلايل ونشفوك
وتبادلوا فيه مبروك

الجبّاس يصبح افقيده
الله ما يفرط عبيده
والكون بيدين سيده
حرفي لفجوج البعيده
والبارده والسميده
كيف الحمامه الفريده
ابصيده الهاهي مصيده
قصيده تعقب قصيده
تروم للمنحس صهيده
بروس للنوايسب عنيده
ونغلو الشعوب العديده
ونشفو لهموم الشديده
منين شعبنا يعود عيده

(١٣)

يا بن شعير

إلى الشاعر الكبير . الصحابي شعير الحمروني .
أرسل إليه هذا الملحق لقصيدي بعنوان :

سلامي على ارجال الجنوب الثاير

اللي يشفهم في طرابلس ما صاير

واتأسف لعدم ذكر مجموعة من قبائل الجنوب
التي كان لها دور مميز في جهاد الليبيين ضد إيطاليا
ومن ضمنها قبيلته الحمارنه . أعتذر له . ويجب أن
يجد لي العذر فسبحان الذي لا ينسى ولا يسهى .

يا بن شعير اعذرنى

مجروح من جار القريب غدرتى

الحمرون ع اللى امطليبين نصرنى

غير سهو ما ينقص على مقداره

والودرنى فى المعركة جاورنى

منصور فىه الجابت الجباره

وزيد الشهيدي من النذير نذري
كبير شان ضيف الله نهار الغاره
مثاليث في تاريخهم فكري
على بن خليفة وترعته ومزاره
ويا بن شعير احذاك لا تبهرني
السامور يقوى لاهرت اجماره
القايد السبسي من الريب كسري
وفي اكتافنا غادر طفى سيجاره
وفعل الغنائيش لكبار قهرني
غنوشكم ظاهر عميل نصاره
أولاد بورقيه يخدموا بالكربي
مع قطر بن شمعون بين عاره
وشي صار عل هذا الكلام جبرني
عميل جيشكم خلاه بن عماره
ولولى الجنوب الخوت ما حيرني

الجيش والقيادة ينشروا بالباره
وتاريخهم ما ينشبح خبرني
اسود سواد اسود كما الحداره
ولومي على أبطال الجنوب جبرني
الجار ركنهم ترقى صهايد ناره
ومن بابهم شر الكلاب دغرني
عجب قطر ولو اكلاهم دغاره
كعلول جابوه لعدا صادري
خش ذودنا يهدر بلا هداره
ويا بن شعير سكاتكم كدرني
وقرطاج فيها يلعبوا القماره
ويا صاحبي بالله لا تجهرني
للجم راني وفايضه المرارة
وبلغ سلامي لكل من ينظرني
بعين الخوايه في الجنوب ادياره

(١٤)

يا بيض الشعاف

وطنك خاب يا بيض الشعاف
والقمرور قبل النور صاف
والزفزاف بيه الريح زاف
اسنين اقصاف تتقاطر اقصاف
اتراجي فيه واترايف ارياف
امزانه اتوق في غرب الرفاف
فيها ابروق تتخافق اخفاف
عقب الليل مداكم انشاف
وسيله دار في العالي اجراف
وسوى الواطيه بعلو لشراف
يغيث الوطن من بعد التلاف
وناسه صار مكثرهم اخياب
والقحوان من جور لجداب
وصار اخضاب مرباعك تراب
عليها غاب مبجول السحاب
ماجي القفل وامطول غياب
غر اتقول صفحات لكتاب
اتقول اصغار تلعب بالشهاب
وثاني غم عل روس الشعاب
ومنه السدر فوق الروس غاب
الله الله من غزر الشراب
وتزهى فيه ياعوج الرقاب

ويبدأ حاف متقفيه حاف
لباسين لفخار لاملاف
وروامين من رام لعياف
يعودوا ارفاف من كانوا ارفاف
ويزهى وطن بيه السو طاف
يعود لمركزه بعد لهياف
ويبقى الكاف للرواز كاف
بيوت العز تشابك اطناب
وردادين من شور الذهب
وطباين من عاف الطياب
ويبقوا اطناب من كانوا اطناب
ويمخض شكوته بعد الرواب
ويعمر موكره بعد الخراب
وللمغرور يجلي السراب

(١٥)

حكومة فيشي

مصيرك امظلم يا حكومة فيشي
إن كانك اتظني الشعب ما يدريشي

يا وجوه الخونه
يا بايعين الدين بالمكرونة
خيان منزلكم اديار الهونه
تركتوا فخار الوطن في التهميش
عصابة اخيانه دايمه ملعونه
رماكم عدو لسلام للتريشي

(١٦)

قلب مهموم

إلى القلب الذي اضعفته هموم الوطن . فتعب .
وإلى الأصدقاء والأحباب الذين شاركوني متاعب
القلب . لان قلوبهم هي الأخرى تعاني هموم وطنهم ..

تخلخل من أوثاقه متين اوثاقه

اللى كان هو ومنطروس ارفاقه

رواسي كانت

منين لغزول الغازلات تقانت

اليوم فيه عرصات الحديد اليانت

وحطت عليه احمول فوق مطاقه

وفارق اعزازه في سرير (أوهانت)

حال بينهم كيف المحيط رفاقه

اهتزهز ورساوي الشدايد خانت
بدي ماه ما يلحق بغير الحاقه
اسراره اللي كانت اسنين انصانت
صعيه على الدوار والفهاقه
اليوم كيف ما بان المخبى بان
غصبا بلا راده على الرداقه

كان خفوقه
سرير من أسرار الله في المخلوقه
اتغيب في حجاها وتزرق المزروقه
وهو بأمر ربي ساعته دقاغه
وامنين في اوكار الغلايا شوقه
وزادت لها ذوكه لخشوم اشواقه

بدت جلته بالكادره مصفوقه
انحل عود بارها كما الطرطاقه
رزين وطن بهمومه تكدس فوقه
وفوق قدرته ناخت عليه امشاقه
ستين قمره ضايقات اخلوقه
وهو قبل كانت واسعات اخلاقه
وكم مزن غبطه في عصيف ابروقه
ايجه ما تفاهق في السرير نقاقه
ولا واد غصت بالغدير اخلوقه
ايجي فوق علو العاليات ادفاقه
جار جاير الغربي العنيف شلوقه
خلى الزروع الصايه صلياقه
وفي الجهل خلى الجاهلين غروقه
وسكر عليهم ما ترك نتاقه

ونار في مرابيع العرب مطلقه
رماهم كما البارات في الشّقاقه
وما دام حط افلييا خازوقه
ما تلوم وجه الخافقات حماقه
وجدبوا الهتايا منين فاح نشوقه
وغابت على ومّالها النفاقه
وما نلوم قلب الحر يوجع طوقه
منين لحساب لحسبته مالاقه

(١٧)

هذه القصيدة

هذا القصيدة أرسلتها للزنتان أيام أحداث ٢٠١١ مع امين المؤتمر الشعبي المرحوم الناجح . ادعوهم للانضمام إلى صف الوطن وقلت بدايتها . «إلى اخوتنا الزنتان مع فائق التقدير والمحبة» .

أخوكم د . محمد سعيد القشاط

يا عزاز ما هكه لعزاز يديروا

سلّوم للي كارهين يصيروا

يا حماة الجيره

ويا سراع عند النده في التدبيره

ويا خوتنا والخوت كيف الصيره

إن طاح ركنها للبانين يحيروا

رانا بلاكم كيف خيط النيره

بلا سدو ما يلقي المسدي خيرو

رमितوا علينا كاف تندميره
وراهو كثير الخوف من تحديرو
يصير كسر ما ينفع معاه جييره
غوير العداوه يشغلك تظهيرو
وكنّا وكنّاكم ارفاق مسيره
الكل من تكولف نفعلوا وانديرو
هالتاوا لانا مشوره لاشيره
وبرنوس همتنا انشرك تصديرو
دهمتوا غواغي الكاف ومحاذيره
ونفخو لكم باب العداوه كيرو
يقضوا مصالحتهم اخبار السيره
ووين يربحوا يعطوا عربكم تيرو

يا عزاز عربنا
ويا سيوفنا في العرك كان ضربنا
راهو نشبكم غاس في غاربنا
كانكم دريتوا للخوايه عيروا

وخوفه انواجهكم اشهور هربنا
اعلاج غيركم ما يوم فيه انحيروا
وصل سيلكم راقى على شاربنا
وحبل التبري - ولو طال - قصيرو
فرق شور مسربكم على مسربنا
وولوا علينا القاصرين يغيروا
اللى يعرفوا والله كان اركبنا
انخلوا مزازات الحفاقة جيروا

غير شااوروا عقلاكم
ولا تغتروا بالغاترين ادماكم
جفيتوا ومانا طايقين جفاكم
النافر يباعد على سبب تنفيرو
ورمتوا روافض طاعنين قفاكم
اللى حسابهم يظهر عقابه زيرو

احنا ستاركم وظلالكم ودفاكم
احنا سدكم للهاربين انجيروا
والصّف ما يرد الصفوف بلاكم
سور بني فلتكم قعد هنشيرو
غير ارجعوا وعودوا على مبداكم
وكيف الاوايل سايرين تسيروا
امعانا فديتوا ليبيا وامعاكم
كبير لصل ما يهرب يفوت قميرو
ولا زال في الخاطر ادمان غلاكم
المعقول ما يرمي الحجر في بيرو

طرابلس ٦ / ٤ / ٢٠١١

(١٨)

صحراء الوطن

تمتد صحراء ليبيا على مسافات شاسعة مليئة بالجمال والقور
والتلال والهضاب والذي يقطعها عليه يجازف بحياته لانقطاع
المياه بها . وغياهب الطرق .

قورات كيف لقدور المكافي بــــراهم الســــافي
هم دون واقصى اقصاهم أولافي

قورات كيف لقدور لغنوج اوســــاع النهــــوج
سراب دونهم كيف بحرن ايموج
ولا يقصهم زول ذاهب يلوج في فــــج حــــافي
يبانوا على البعد كيف المشافي

قورات في فج يرهج سراهه امــــداير ضــــبابه
نازح على قاطعينا سراهه

وموحش على من يقصه مهابه اسـيوحه خـوافي
غرورات متعاقبه بلخلاف

قورات من وسط لقواز تاقوا اسـوادوا ازراقـوا
اتبان روسهم وين بعدوا تلاقوا
ومن صهد نار القبالي احراقوا سـود الرضـافي
حقن ظلهم تحت ظل لحقاف

قورات يتماوجوا في السراب اقـلال الشـراب
اللى شقهم شق شور الذهب
ضحضاح ياما قصف من ارقاب للغيـث جـافي
سنين ما رقص فيه سيل لعذاف

قورات جوا دونكم يا اعزاز بعـاد النفـاز

قورات يا شيخ كيف الطناجر قطعهم امهـاجر
على الدين والوطن ما هو امـاجر
ريـبة الرفـاف ما دام وطنك امـغـطيه فاجر
اللى بين صفوا المنادر كـرافي

قورات يا شيخ دون قصر دله حـجـاهـم تـعـلـى
وفيهـم تـخـولـيـط سـتـين مـلـه
وزرـعـك رـمـوا سـوسـهـم فـي اـحـلـلـه
ولا مـن يـكـافـي
وزادوا تـقـرـقـيـع جـلـد لـقـرـافـي

قورات يا شيخ جوا في الصداره قـارـه وقـارـه
وضـحـضـاح ما تـقـطـعـاش المـهـارـه
دون وطن يا شيخ ضاعت احـرارـه
بـسـاين وخـافـي
وضـاعـت مـشـت رـقـعـته فـي السـفـاف

هالقور يا شيخ تبغى عزائم عرب سيف قايم
ريية عصر لاوين العمايم
يردوا اللي نافر الوطن رايم امّـدس وحاا في
يهدوا اللي جايم في الصداف

هالقور ما يقصهم كان دامي للوطن ظـامي
في زحف كيف طامي الموج طامي
ومن كره لنذال سكران عامي وأهل اللفـافي
يرجع لهم دين داروه وافي

هالقور هللي تعادوا ادكانوا احرار قبل كانوا
وناساتهم يحكموا البر (كانو)
واليوم يا شيخ هاهم انهانوا يـو اجـيش لافي

(١٩)

(يا ليبييا)

ترابك وريح الزعفران وريحك
يحبي النفوس الغايات وشيحك

سميح اطرافك
عرفناك وانتى دافيات ارفافك
سدرك وبطومك مع صفصافك
وطلحك وعرعارك لذيد جييحك
انتى غاليه تغلي على من شافك
وكاثر على غث لغياث مليحك
وكم كاسيه عريان تحت الحافك

سقيتيه من غالي لذيذ ذريحك
اليوم صاف قبل الصايفات اصيافك
خذوك غدر وتنابوا على تميحك
وكانت عليهم عاليات اشرافك
وقاسي على اللي قايسين صفيحك
امطرف على مطريفهم منداك
وترجي لهم ثورة بعد تطييحك
يعود نور في مارس زهر زفراك
سليمة وكايس بعد من تكسيحك

تراب نشوقه
كما المسك والعنبر يفوح طلوقه
وكتتي حصينه المحصنه مطقوقه
لن فاز بالفايز عليك قبيحك

وخلاك كيف الحاقه محقوقه
وفوق من ابدود المردفه تلويحك
وهالتاوا يا طوقه قريب التوقه
امزان غر يغبط سيلهم تصبيحك
ايات كيف نار الذاهبين ابروقه
اتلقط عليه الناصري في سيحك
ارعود كيف طبل الفازعين نقوقه
فوق العلاوي العاليات نضبيحك
ايحي سيلها فوق العذايف فوقه
امغلغل وهمه وفزعته تريبيحك
ووديان تَشْرَم ملايا روقه
يا خاينه عهد الوفاء يا ويحك
وتنظاف ما تقعد عليك لقوقه
ما يلايموا في انطاحهم تنطبيحك

وراس راس من بيه لخلق طهوقه

غصيا على اللي شامته تريبحك

وتبدأ الهدوقه عايدات اهدوقه

وينزاح من يبغي زمان يزيحك

(٢٠)

إلى سيدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم

غيث امتك ضاعت مشت مالا

تقطع او كاها يا رسول الله

مشت باكملها

تكسر بفعل الفاعله محلها

وكثرت وما لاقت اعلاج اعلمها

طاح بدها ومعاد للهاجاه

ضاعت كما ضاعت اسنين اقبلها

وكل يوم سفهاها اتزيد سفاه

ترايت عليها من جميع امملها

وضاعت وضاع الوطن كان غلاه

اليوم يا رسول الله بان خللها
تخلط بفعل الفاعلين ثراه
وزازت كما زازوا الطيور محلها
وفي كل شيره شعبها تلقاه
ويا سيدنا بجاهك اتفك ذللها
رجاجيلها ولت اشباه اشباه

غيث أمتك يا سيد
بجاهك وجاه الصالحين تعيد
لها مجد ولى هالزمان بعيد
ولا دين خليته قوي تلقاه
تمزق مشي ما هوش كيف تريد
يا سيد جهل الجاهلة غبّاه
طوايف مشت للغالين عبيد
القرآن يفتوا الفاتيين بلاه

ابجاہک و جاہک ما علیہش کید
عندک مع مولیٰ لہالی جاہ
راہی ثنا یانا بلا تعبید
والرکب یا سیدی تقطع تاہ
یا صید تحمی ترعتک یا صید
اقدالک بدیون الجراد کلاہ
باعوہ بالجملة بلا تحدید
وہاذاک مرعی والتراب غطاء

(٢١)

وما أدراك ما الغدر

حدثني الكثير من الأصدقاء عن أقرباء لهم ركبوا موجة
الغدر . وظنوا أن الزمان لا يدور . ولم يكن بعض أقربائي بمعزل
عن محيطهم . فإلى ذلك القريب . هذه القصيدة .

أنت دُرت تسحاب الزمان يطوّل
في دورته ويدوم ما يتحوّل

ريت الزمان الدّائر
اعماه درت وانت في الديار اتخاير
جيت خيط بين الحافه والتاير
وانت سبب مسدي ارتجل من لول
القيتك مع غاير زمانك غاير
وكيف ما يريدوا الغايرين اتعول

وحمّلت لقرايب ادماك عجائير
بديت كدر للهم للدره اتمول
وما درت للكسر الهشيم جباير
منين زند كتفك من مكانه حول
تسحاب بتطير مع اللي طابير
وتسحاب بتنول مع اللي اينول
ولاك شيء في اللي صار واللي صاير
وبيك شاش عقلك في زمان امدول
البابير يجاور ترعته للباير
وكل ما يقولوا لك اتجي تتقول
عليك كل ما ماير عليهم ماير
من الجهل عل وجهه العتود ايبول

كم دايرين مثيلك
وكم من احثال امثله في جيلك

كيف يردوا هالتا ويرد حيلك
وترجع هميمه لمنزلك عمنول
ويرجع مقيلك وين كان مقيلك
وكيف الذهبية الضالة تَضَوّل
اتصر كيف صران الثعالب ذيلك
وتخنس وكيف او ايلك تَسَوّل
وقطعت في شيل لحمول حميلك
رقيق عزم عقلك في السبيب امطول
وليّام ما تعدل حوايا ميلك
والدهر يا مطمان له يتغول
ويرموك في العشرة جراري خيلك
تعود وين مرباط القديم اتثول^(١)

(١) الأثول: هو الحمار باللهجة العراقية .

(٢٢)

رسالة إلى أبطال الجنوب التونسي

لوم . وعتاب . وتحفيز من أخواتهم في ليبيا.

سلامي على ارجال الجنوب الثاير

اللى يشفهم في طرابلس ما صابر

سلامي على ورغمه

أهل الولد والبندقه والهمة

احذاهم رجال طرابلس في غمه

كل يوم موت وكل يوم قهاير

الحر ما يخلي للدرك بن عمه

بين وشعة السداي واللى ناير

احصاد زرعها ندر على آخر ضمة

رقد عون تبنه ما بغى يطاير

على بن يزيد سلامي

وزيد السواسي وترعة الهمامي

اجليدات واغبنتن اندز ملامي

غرارات عكاره انظاف ظماير

مشوا خوتهم بين لمجار ظوامي

ما بين بين الغافلين نذاير

وانتم فزعكم قبل عز الحامي

يردوا على الجار القريب الغاير

على الموت جانا عقدكم مترامي

في هجمة الطليان رد العاير

واليوم هادنتوا على الموظامي

ولا من تلقي للرصاص الفاير

وكدر كدايرنا الصديق العامي

اللى مع العدو هيدن وفات قباير

سلامي على الدبابي

تاريخهم في الوطن ما هو غابي

وكراشوه للنايات منابي

مرازيق في الفرعة دليل الحاير

احذاهم اصغار المؤمنين مكابي

جلوا من أوكار الواكرين مطاير

وحكام تونس قلعوا لطنابي

وخلوا معاشيره عشي للطاير

وانتم احذا اللى ظالمين مهابي

عيب الشريف الظالمين يساير

احنا وطننا راهو عليكم عابي

عليه تقلعوا من الخاينين عجاير

على اجوار ترعتكم تريس مصابي

حرم خوتكم تمحوه دور الداير
وكفوا علينا شرفيه مزايي
حكامكم للكافرين منابر
عيب يصبح الجار القريب غايي
للعيب وانتم تشبحو ما داير

(٢٣)

من قصر تيجي

أرسل لي أحد شباب قبيلة الحداده بتيجي يطلب مني
الرجوع للوطن ويعرض علي الإقامة بيته . فله الشكر والتقدير

من قصر تيجي اعزاز ما نسيونا

ووين ما يظنوا بالوفا يلقونا

اعزاز غوالي

عمارة الفج البعيد الخالي

اصقورهم مراكزهم اخشوم العالي

ولا ينزلوا منزل اديار الهونا

على الوطن يفدوا يلحقوا في التالي

منين المضايع رونحوا للخونه

الرجلة معادن ، والتريس ايصالي

وهكه عرفنا ابيوتهم مفنونه

سلامك لفي من غادي

وموش بالمزية اجهادكم واجهادي

من قبل بيت العزيا حدادي

اعزاز نفس ما ترموا على المخنونة

وهذي لبلاد ابلاذكم وابلادي

ان كان عانا ربي الكريم بعونه

نردوا عجاجات لسواو احيادي

وترجع بفعل ارجالها ممنونه

أنا ما نرقع في عقاب بيادي

وننكس البايد كان دخن لونه

أما انخشها ونعفس على جدادي

انقابات بعزاز الشرف مقرونه

ملبوس غالي من جديد مسادي
كيف ما نصون الصابنين انصونه
ولا تركنا شبحها للبادي
والكل من قحّم على كانونه
وأنتم الياطال النهار اسنادي
وظلعاتكم يوم الشرق ميمونه
ونبعث سلام العز من لبعادي
على كل حدادي بعث مضمونه

(٢٤)

حكاية وطن

أرسل الشيخ والصديق علي الخويلدي قصيده يسأل فيها عن
انتقالي من الغرب إلى الشرق . ويشكو فيها حال الوطن وظروفه
الصعبة يقول:

مشراقة الدكتور فيها قصة

عيبي وين كانت شمسنا تسمي

كان جارنا من غربه

الياقرب تبدا الباردة بيقربه

احذاه لحداده فوتها وادربه

ايحي النجع متناظر دلال اللسه

من الحوض لا بو الشول يلقي عربه

من الشط لا خيط الجبل والعسه

الدكتور قالوا شرق
نسمع كلامه بنشبحه يدرق
قدا ناس في اوجوه التريس اتفرق
تمنع اللاجي وتكرمه وادسه
وفيه من حفر فوسي غريق ايغرق
لين يدفنك مو حال تسمع حسه

بدا جارنا من شرقه
لاخش لفران لا لبيرقه
ابناء الوطن ولى خشوشهم بالدرقه
يا ساق بوشنه عليهم وصى
وكان حد جاباته قده الطرقة
من الموت نحلف لك معاد تخصه

مشي قبلها بن دله

مع سوف ومعا الصغير وكله
واحد قعد جاور وواحد ولي
وها هو خبر لبطل قاعد قصه
وهجرت ارجال الوطن خلت فله
وهانا بلاهم نبلعوا في الغصه
بلاهم غزونا خارجين المله
بدت قطر في البترول تبغى حصه
اثقل حملنا كان الصحيح ايقله
الدكتور ويلقط جماعه نصه

كان مسكنه غربينا
وها لوقت يحكولي رحل شرقينا
معاش نيته فوهرا ن يبغى سينا
مشي شورنا هذا حديث يخصه
احنا نطلبوا فارس عطب يحميننا

من صل جي ليدمنا بيمصه

باباڪ يا شراده

نبغيه يقعد رمز كيف العاده

فارس بشعره وحكمته وزناده

يلهد على بارود صادي حسه

ومن مات ضد الكفر نال شهاده

تاريخ يقعد دوم راك اتمسه

(٢٥)

رداً على الشيخ

هذه القصيدة هي رد على الشيخ حفظه الله . وأطال عمره
مع سلامي لكل المشايخ في المنطقة . وسنعود منتصرين بإذن الله
إلى الوطن الذي هو أمنية كل الأحرار .

الشيخ دز من وطن لعزاز قصيده

ترمي مرامي قاصيات بعيده

ينشد على التشريقه

من الغرب لقصي من ابلاده فريقه

وما هو غرضنا البعد والتدريقه

ولا البعد عل وطن لحرار انريده

غير حال من عادي الشقيق شقيقه

الهامات بامقابل يموت جييده

وولت اخيانات الرفيق رفيقه
والجار من جاره تكسى عيده
والشعب ولّى خمسطاش ان سيقه
اللى يستره مزق استاره بيده
وحط العدو في كل حوش حريقه
ويا شيخ يصلوا العارفين صهيده
الحر فارقت ع الخانعين طريقه
قطع فج ع اللى قاطعين مكيده
ينزو سرا به اتقول نار طليقه
يصعب على اللى قاطعه تحديده

اسمع حديث القصة
يا شيخ صيص الغرب ما يتقصه
تركناه للى ينكعوا في قصه
القينا ازروعه الصايات حصيده

اوجوه عل نزازات العرق تتعصى
ساروطهم ما يصب شور الميده
وفيه العدو ناصب ميات منصفه
وشكواك للى سامعين مكيده
وشرقت والعقال ما تتوصى
بنلقاش في بعض العرب موفيده
غير زدت فوق من الغصايص غصه
بين ميته وراقدا حذاه ربيده
انقيسوا . انقيسوا . نرتجوا في القصه
القصان مرة ولا قدرت اتعيده
والشعب تنظيم الصفوف يخلصه
يحدد أهداف الهدف . واش يريد
ويشمخ على اللى رايزه يتعصى
ومجد الرجال الغابرين ايعيده
واش فرق بين الياكلوا في الفصه

وبين الرجال الصامدين وكيده
غير الفعايل لا خصص لا خصه
وتاريخ تروي السامرين تعيده

يا شيخ ربي يصونك
وأنا خوك قاعد كيف ظن اظنونك
بياض وطن بافعالي بياض اسنونك
وما دام في الخافق نبيض وريده
وأنا سيد سلمى في المخاطر عونك
كبار المكايده ما علينا كيده
في الغرب وين يحد شيخ اعيونك
وفي الشرق فيه نجهزوا تجريده
يا نمنعوها من وراك ودونك
يا نسقطوا فيها بلا تلحيده
وكيف قبل نرفع للسما جبنونك

وكيف ما تريد الشبر وملاهيده
ولا يتكى الشايب على مظنونك
ولا الحاق يمشي للفراغ امنيده
وينهان منهو بالنقيض ايهونك
الياجوك خوتك صافيه عريده
ويخلص بسوم الغاليه مرهونك
وعمرك الماضي يرتجع تجديده

(٢٦)

أوهام خاطره

اليوم يا حمد خطرت أوهام بعیده
وزادت على الخاطر اجروح جدیده

خطرت افجوج بعاید
من البرطمه للوذ لابن قايد
أوهام عيشونا في زمان سعاید
وكانت أوطان الواطنين سعیده
وكننا طرابه بين صيد وصايد
وكل ما تريده من مصيد اتصيده
وها لفيج ياما قطعوه جوايد
وقطعه على غير الرجال مكیده
وخلونا من الماضيين شواید
السهار يحكو فخرها تهويده

(٢٧)

جبل المقطم

جبل المقطم يقع وسط القاهرة . اتخذه الإنجليز مخابئ لهم في الحرب العالمية الثانية . واستخدموا الأسرى اللبيين لحفر الخنادق والمخابئ . والمهاجرون الليبيون اليوم يحيطون بهذا الجبل ينتظرون العودة إلى وطنهم .

خشم المقطم حول عل منقاره

هاالصقر خاطر له عفي موكاره

مل من مركزه

خشم المقطم موكره ما عازه

عازم يقطع في سرير نفازه

ايراوز ودار الوطن بين انظاره

سرير كيف لون الشندقوره حازه

دون مرقب الشواط والجراره

وتو قلقلانه محتبل قرقازه
يفوح حند قوقه في عقاب نهاره
وهاكه محاسه وترعته واملازه
الياحام منه الذالّہ تتواره
خبير لرض ياخذ غايته ومجازه
كما دلو خانه الحبل في محداره
يكنزّ على خشم لعلي مكنازه
وكل يوم يصبح يغير مغاره
يشتل ايفرعس يغلب الحزازه
لن بالنجيع اعنيات اظفاره

حول طول اشهوره
فوق المقطم ناصبه ناظوره
الياحام على قارون يعمل دوره
كسير خاطره ما هو طويل مداره

امرايف على لبرق تعالى قوره
والتايده اللي جت منه يساره
واللوذ لقصي والكرب واحدوره
ومرqb اذياب وقصبته وادياره
أوكار وطن فيهم شايخه دابوره
وبرنار يلعن كسبة البرناره
وهالتاوتجلى عليه العوره
وبوعذر ما نفع معاه عذاره
يعودوا الصقوره للمكان اصقوره
والخرب يرجع كيف كان اجباره

(٢٨)

الصويعي

التقيت مع الأستاذ عمر الحامدي في محاضرة . وكان ضمن
شخص الحاضرين شخصاً كأنه من الصيعان في شبهه . واتفقنا
على تسميته بالصويعي . وتبين أنه مصري من أصول ليبية قديمة
من قبيلة البدارنه فأوحى لي بهذه القصيدة :

يا حامدي هبّت ارياح اريافي

خطرت وخطرها الجديد اللافي

خطرت أوهام بعيده

زمان كأنه في الخافقات رصيده

خاطر خطر نقّظ اجراح جديده

وولّع سوامر مالمقتشي الطافي

وفي نجع ع اللي رايزين يكيده

ما بين عشون النخل والكاف
نزالي مقار الضيف ومقاصيده
له يجبدوله النايرات الخافي
من الحوض لا بشول واماريد
وبيله عوافي في السرير العافي
أيو جب كحيله حوارها تهويده
ايوقظ بتوجيه لحزازي غافي
اتعمّر بلا موكر اديار جديد
اوبرها هذايل فوق من لكتاف
وتشرب ارياح الظهر للتبريده
من الوطو تصفح على لشراف
كيف الودع عند لمساول في يده
البيض حشوها كانك عليها قافي
ضجيج سعيهم تسمع افكل هويده
بين ناير القحوان والزفاز

وأولاد بين المصيده والصيده
اغرام لريلي ودلال لام اشعافي
من انفيص لا محرت اقرع سعيده
وغرب قدا لبرق نسيمه شافي
وبحر قدا قمعون كان اتريده
وزور الفقيره بالعلام الظافي
مشاهد ارجال الواكدين وكيده
في ركنها غياب تحت السافي
على وطن راموا للثقل صهيده
بكل فخر طاحوا بالثقل مرافي
تجلى الغباين لالفوا عريده
ويقسوا العدو للاح في لطرف
وقعدت مشاهدهم اتقول جديده
عمار ظهرت الجرده الطويل الجافي
وتاريخ خطه الدهر بتحايديه

نصايب بقت ترسم اعمار فيافي
وياحا مدي ما كنت عل تردیده
الغايب الماضي جبدوه لوافي
وما كنت نبغي لغيرنا تجبيده
وانا وياك عل وطن لعزاز منافي

(٢٩)

ريم

اتصلت بي إحدى اللييات المهاجرات رمزت لاسمها
بـ (ريم) تشكو من الحال . وضيق ذات اليد . ومثلها من
المهاجرات . والمهاجرين المئات . فإليها هذه القصيدة .

لاش نظلموا الوقت والدهر يا ريم

وتهديم ركنك اللي كان دافي

ولومة أيامه الدغوم المجاهيم

اللي خلفوا النوم للعين جافي

اللي سلم الوطن من غير تسليم

وخلي اجنابه دوامي مرافي

وتشتيت شعبه بلا غير تنظيم

ينجاح ما بين محسن وجافي

سواوين ظلام وإلا مظالم

سامر رقي في غياب المطافي

وهاك تايهه في غياب المحاريم
وميّات كيفك غباهم السافي
وميّات تحت المغايبي مراديم
مقايد في احبوسهم بلخلافي
ولا أنلوم ليام لوم المهازيم
واحرار يا ريم وطنك غوافي
ما جابهوا بصدق قوم المجاريم
رضوا بالتناهد تحت الرفافي
حيارى على كل شيره مهايم
نيام سبحان نوم العوافي
خدام هالوقت عند الخداديم
وإلا على كل قهوة مكافي
وأولادهم في الشوارع مخاريم
راحوا كما وطنهم للتلافي
وانتي وميّاات كيفك معاديم

مريضات مش لاقيات المشافي
الحال يوجع الحال هنن مغانيم
بين الدرك والسجون المنافي
وهالحال يحتاج وحده وتحزيم
والنار بالنار في آخر مطافي
أما رجالك يموتوا مراحم
كما موتت الهات بوعهد وافي
ولا يقانوا اغزول المصاريم
قوادم ايقووها في الخوافي
بالعز بينوا لبيوت المهاديم
وكل من فعل شي يلقي المكافي
تعودي قدا وطن عز التناعيم
شريفه ويحموا أطرافك أشراف
اللى كرامته تنشري بالملايم
في الوطن كل من يشوفه ايعافي

(٣٠)

مبروكه التواني

أرسلت لي مبروكه بيتاً من الشعر تقول فيه:

رد غربته يرجع ايجي لبلاده

ما يفر حوش بغيبته حساده

فأقول لها:

منك لفي مرسول يا مبروكه

ترك خاطري حاست عليه اشبوكه

أنا ما تركت ابلادي

وماهنتها لين يفر حوا حسادي

لن دمننا فيها جرى بدادي

وخانوا مرابعها عبيد الكوكا

ثلاثين دولة فازعة جرادي

هم جو والخيان للهم روکه
ولحرار جردوا رجال عل الجهاد
قريب حول ما هانوا العزيز اتروکه
اشداد عزم راموا للجحيم الصادي
وبان شي للهم بعد طارا استوکه
العالم تکالی الكل من لبعادي
بو طير طاير بوبحر وافلوکه
ترکناه وين الشور موش امقادي
و کثرت على الراقع اشروک اشروکه
وولى نصيرک في التراب امعادي
اقلوب خازنات السو كيف البوکه
هم حرضوا الشامي على البغدادي
لين برکوا هللي صعيب ابروکه
احنى وقت راهوا الفكر منکم غادي
انوتوا افعده وعقدة التاروکه

وانسدوا للشادين مسادي
وحاسبين بحساب المضايح هوكا
وراس بوك ووراس الرسول الهادي
انراجوا امراجة لهلل التوكه
ستين قمره ولبلاذ اتنادي
ومو حال تبقى للعدو مملوكه

(٣١)

مشاعر عفويه

غشيم راي جابوني قداك اقداري
ولا قدرت على كثرة خطاك انداري

قداك جابني مكتوبي
مقدر وما قادر عليه اهروبي
القيت في الثنايا الساحات امزوبي
بعدها عرفت مساربي واشواري
ووريت لك متغيبات دوربي
وعينت لك مخطر أيام اسفاري
عليك بعدها ريتك رميت ذنوبي
وين بات مصبح يبات الساري

وغيرت من شورك شوب شوبوي
ولوحك محيته من ايدين القاري

محيته لوحك

وحتى هوامش سيرتك واشروحك
وداويت بالحامي غميق اجر وحك
وذريت تبك للنسوم الواري
مين درختك يادراسها مربوحك
ولك طرحوها للدراس مذارى
وغيرت من ذهني ثنايا موحك
وبدلت من شورك طريق اشواري
وشق الثنايا الصاعبات ابروحك
وحزيت من نار الشراكه ناري
ان كان بالخلابص سايلات اسيوحك
أنا النيل عندي في غليله جاري

وما دام ظلك حابسه مشبوحك
أنا للجبل لقصي شبح انظاري
ظهر موج موحى ماتلايم موحك
ومكري المطية موش كيف الكاري
وفوت على اللي غافلين اطروحك
لين يوقظوا وتمشي عشي للظاري
وفي بحر غليني صعيب اسبوحك
وفوق من اعبار الشايلين اعباري

(٣٢)

جبل تيركت

إلى الصديق عمر الحامدي

يا حامدي غيب جبل تيركت
وكيف ما تركنا الغاليين تركت

راحوا العزاز شتايث
وراحت بعد مافات فوت الفايث
طاح فوق ظلّه كاف تمنوشايث
ولا فاد فيها كل ما حركت
ولا القيت في اللي دانين حتايث
على ما جمال ائقاهم بركت
وفي ويت مصبّح يبات البايث
وكم من حجايج واكده شرّكت
مشت بين بين البانين عمايت

اقرب يابسه عل كل ما عركت
وبانت اوجوه الواجهين شمات
من ديار بكر اليا جبل تمبكت
وخربت محارث واد تار خصايت
اليوم وقت لاقصلت لافركت
وسروس بدي من كل شور فلايت
ويا ما على دار الدرك دركت
وطنك يقضي في الزمان كتايت
لازرت لارمضانهم باركت
التنهيد ما رد الزمان الفايت
ونهو المكاره ما يجي بالسكت
وجارك اللي واخذ افكار ابرايت
ميايت قرن تنصح فيه ما فلكت
ويا حامدي هالوطن راح سبايت
وتيركت معادت كما تيركت

(٣٣)

رد الشاعر ضو بن راشد الحامدي

يا صاحبي غيب جبل تيركت وكيف ما تركت الغالين تركت

يا جارنسا في الشيره ويا صاحبي في الجرد والتشميله
اليوم وقت لنا عايشين افحيره وكيف ما تركت الوطن راني تركت
وطن اللي كنا نعملوا افتطويره وفي خيانتة ما عمرني شاركت
عليه سيطرت عدة احزاب خطيره تقطعت أوصاله راح تحت التحت
ولو طان ياقشاط زي الصيره لكائك نبشت اقسامها وحركت

ضو بن راشد الحوامد

(٣٤)

يا ليبيا

ما كيف كيفك كيف يا مصعّره خد الصغني للحيف
صرتي على المطريف بعد نزلوا دارك اديار الهون
يا طيف طيف الطيف يا عز يا قطب الرحي للكون
كيف صهد نار الصيف شوقك اللي مكنون في المكنون
يا اعز دار الضيف يا نار يوم العرك بالمسنون
غنيه على التعريف وما كيف لونك في البرية لون
صعبة على التكليف بقانونهم وإلا بلا قانون
فوق السحاب النيف وفوق المجره الراس والجبنون
عرضك نظيف نظيف وتاريخ تاريخك صفا ممنون
عصيه على التصريف ولا يندفع عل خاطرك عربون
رجالك حماة السيف للخير عون وللملاجي عون

شرفك على التشريف
 انتي خارج التصنيف
 بعيده على التحديف
 انصابك اليوم نزييف
 لا بد من التكيف
 اولادك ضعيف ضعيف
 وحمل الرجال خفيف
 أحفاد من منى والخيف
 هوايف على التنديف
 بحر العصيف عصيف
 زيف في عقاب زيف
 ويقطعوا التكتيف
 معاه الكلام قصيف
 اتغيثك امزان خريف
 واشقار والنكريف
 والحنندقوق كثيف

فوق فوق فوق الفوق ما هو دون
 وفوق ظن من ظن الكمال اظنون
 وراسك على طولانهم مصيون
 ودمك على قاع التراب اسخون
 ولا بد اجراحك بالشفاء والصون
 يشيلوك شيل معالف الميبدون
 ولا يخضعوا البرنار لايون
 يثوروا كما الثورات في الكبسون
 ولا يتكي الشايب عل المضمون
 كما رد في التاريخ بوطليون
 كبير زحف كيف السيل والديون
 احرار لصل ويهدوا كما الغيدون
 هم ولمعادي النار والكربون
 افكل غوط يتماوج البوقرعون
 واللبريانه نورها مفنون
 يفوح عطر بين الشيخ والبابون

ولسلس اتقول شليف
والقود بالتعطيف
ويلبد يخش الليف
ما ينفع التلطيف
يعود الرديف رديف
وكل شي بالتسليف
والقحوانه وحوذ لان المحون
فيه لحوار اتقول ولد لبون
كل من تكولف سيرته بالهون
ولا يفيد فعل الخير في القمعون
ولحرار عل قصعة السرج تكون
ويا ويل منهو لليبيا مديون

(٣٥)

إلى بعاد الدار

بعدتو بالترعة يا ناس ... بغير قياس .. سقتونا كاس ورا كاس

بعدتوا وحازتكم لبعاد	ضحاضيح اتغيم وافجوج
رقاق كيف النيله يسواد	ثناياه على الخاطر عوج
محفي حصاحصه ورشاد	خالي من حشر الديووج
ومجدب من شدة لصهاد	عجابه يرقى كيف الموج
اجبال توحش واغراد اغراد	ولا فيها لواج يلوج
حايزكم دون المقصاد	ورحنا هيحجوج وميحجوج
بدت ذكراكم في الميعاد	اتهبط في القلب المهيجوج
وفاهقكم ماله سداد	يبات يلب كيف المخلوجوج
ولا منكم جانا نشاد	قصود وجاس
	اماجع في الخاطر تجباس

(٣٦)

كيف يكون عيد

يا عيد كيف يكون عيد بلاهم
اعزاز لين ننسى الروح ما ننساهم

كيف اتجينا
واتطل بهلاك جديد علينا
يا عيد ضيقت الحاضرة بينا
على اعزاز مسخ الماسخه جلاهم
الموح طال كيف الجالين جلينا
وغيب نبانا منين غاب نباهم
وما ناش كيف الجافين جفينا
بعاد دار ميعاد لخلق اعماهم

يا عيد تارك في الخواطر نينا
ودردر خواطرنا اخباث انياهم
بدي ربح حلفاة لبلاد عطينا
يوسن اللي يخطم قريب احذاهم
انصفوا صفاهم كاتنا ولينا
بناتيلهم نرجب على تذراهم
ويا عيد هانا فيك كيف رقيننا
أنصار العدو منا قليل نجاهم
عيد الأضحى (٢٠١٦م).

(٣٧)

أوهام

أوهام خطرت جابت أفكار جديده

ورقت كما لمزان في التهويده

أوهام شورها متعادي

ومتراكبه ما بين جاي وغادي

اتقول طلع والقندول حشو اوسادي

امغونن جلب حزمة أفكار بعيد

ولا شور بين المشورات امقادي

ولا من نصوح يجيب لك موفيد

كم من عدو عاداك عل لبعادي

يرميك كانا قد باللى فيده

صديق أمس يتخوظم عليك احيادي
وقصّر على طول الخطاوي قيده
وتسمع تشرهيده على لشهاد
كل يوم ينشر في الخبر جاريده
ولا تنزعج ما دام عونك هادي
تويبترم ينصاع كيف تريده
ويبدو قداك الشاردات هوادي
وتترع بعد طول الفراغ الميده

أوهام بعاييد
ما قدعوها قادات حدايد
ما يجبد الغرغاز جبل الباييد
وما يجيك من لي امعادين وديده
يغيس حمل من رافع بغير رفايد
ويطيح ناظورك بغير سنيده

الخير ليه عند العايدات عوايد
والشر عند الشارين حصيده
يكيدك اللي ناويه كان اتكايد
وتقصر على اللي في الضمير اتريده
وما يفيد في اللي جافلين وعايد
العاقل خناتيب الظلام اتكيده
وخليك من لي واخذين شهايد
افباب الطمع عبادة المرميده
ايجوا للقحوف الهاليات عرايد
ويسابقوا شور الطمع عريده
ولا تدوم في الدايم أيام زهايد
وكم قبل ما مرت أيام زهيده
أيام كيف كف الجايدات جوايد
ما تحيد لو تبغيها تحييده

وأيام تمشي ما عليها شاید
قصيفات في لون لغراب فريده
والصبر يبيري من اجروح كمايد
يشفيك شافيهها بلاش ضميده
وكثر التمني للعواقل زايد
غير كدر للعقل الرزين يزيده

٢٠١٧/٦/٢

الفهرس

٣.....	الإهداء
٥.....	ربيع الهروج
٧.....	(إلى حسن القادري)
١٠.....	رثاء
١٣.....	رد على رد
١٦.....	ليلة العيد
٢١.....	الصوم على الوطن
٢٤.....	سرير التميمي
٢٨.....	الصبر
٣٢.....	اجراح جارحه
٣٥.....	إلى محسن زهيو
٣٨.....	الصقرا العنيد
٤٠.....	إلى أخي الذئب
٤٣.....	يا بن شعير
٤٦.....	يا بيض الشعاف
٤٨.....	حكومة فيشي
٤٩.....	قلب مهموم
٥٣.....	هذه القصيده
٥٧.....	صحراء الوطن

- ٦٣..... (يا لييبيا)
- ٦٧..... إلى سيدي رسول الله
- ٧٠..... وما أدراك ما الغدر
- ٧٣..... رسالة إلى أبطال الجنوب التونسي
- ٧٧..... من قصر تيجي
- ٨٠..... حكاية وطن
- ٨٤..... ردًا على الشيخ
- ٨٩..... أوهام خاطره
- ٩٠..... جبل المقطم
- ٩٣..... ريم
- ٩٧..... مبروكه التواني
- ١٠٠..... مشاعر عفويه
- ١٠٣..... جبل تيركت
- ١٠٦..... رد الشاعر
- ١٠٨..... ضو بن راشد الحامدي
- ١٠٩..... يا لييبيا
- ١١٢..... إلى بعاد الدار
- ١١٣..... كيف يكون عيد
- ١١٥..... أوهام
- ١١٩..... الفهرس

